

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

وعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي المتوفى بعد سنة 307 هـ، ومحمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت: 310 هـ)، وأبي بكر بن المنذر (ت: 318 هـ) (1)، وبقي بن مخلد (ت: 324 هـ) (2)، وابن أبي حاتم (ت: 327 هـ) (3)، وعلي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: 329 هـ)، ومحمد بن الحسن بن الوليد (ت: 343 هـ) (4)، والحاكم النيسابوري (ت: 405 هـ) (5)، وأبي شير بن مردويه (ت: 410 هـ) (6)، والشيخ المفيد (ت: 413 هـ) (7). وغيرهم ممن جاء بعدهم من العلماء المفسرين. وامتازت تفاسير هؤلاء الأعلام بأن أكثرها قد استوعبت آيات القرآن الكريم وحسب ترتيبها في المصحف الشريف مع الاهتمام بذكر السند إلى رسول الله ﷺ - صلى الله عليه وآله - أو إلى أحد أئمة أهل البيت أو الصحابة أو التابعين، وقد ينتهي السند إلى تابعي التابعين أحياناً، ولم يكن في معظمها غير المأثور إلا أن "قسماً منها قد تعرض إلى ترجيح الأقوال بعضها على بعض كتفسير محمد بن جرير الطبري. وهكذا استمر التفسير في حدود المأثور ولم يخرج عن طابعه العام - وهو تدوين المأثورات بأسانيد - إلى اختصار تلك الأسانيد أو حذفها، وقد علق السيوطي (ت: 911 هـ) على تلك النقلة في عالم التفسير بقوله: «فدخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل» (8). ظهرت بعد ذلك ألوان أخرى من التفسير لها طرائقها الخاصة بها